

## المحاضرة الخامسة

### الطب عند الشعوب القديمة :

المصريون – البابليون – الصينيون – الهنود – اليونان .

### الطب عند الشعوب القديمة ( المصريون ) :

وضع المصريون أسس كثير من العلوم منها الطب ويعتبر أمنت أول طبيب ذكر في المصادر لتاريخية .

وقد كثر عدد الأطباء في مصر نتيجة لمزاولة الطب على أساس الاختصاص حيث كان الطبيب يعالج مرضاً واحداً .

وتشير المصادر إلى أن المصريين كانوا يعتمدون في علاجهم لمرضاهم على التعاويذ والتمايم والسحر أكثر من اعتمادهم على العقاقير الطبية .

كما تشير المصادر إلى استخدامهم عدداً من العقاقير كالميقات والأدوية المدرة كما استخرجوا بعض العقاقير من بعض المواد العضوية .

واهتموا أيضاً بأمراض العيون واقتصر اهتمامهم في الجراحة على معالجه الجروح والدمامل واستخدموا الجبائر ومارسوا الختان كما كانت لهم خبره في التحنيط .

### الطب عند الشعوب القديمة ( البابليون والأشوريون ) :

عرف البابليون والأشوريون ثلاثة طرق لعلاج المرضى وهي العلاج بالنصح والعلاج عن طريق التشخيص ووصف الدواء والعلاج بالسحر والطلاسم .

ونظمت شريعة حمورابي مهنة الطب بتحديد أجور الأطباء وتحميل الطبيب المسؤولية عند حدوث خطأ طبي كما فرضت عقوبة على المرضعات اللاتي يقصرن في العناية بالأطفال الرضع .

كما اهتموا بدراسة الكبد باعتبارها مركز الروح للإنسان والحيوان وكانوا يعتقدون أنها مركز العاطفة عند الإنسان كما اعتقدوا أن القلب هو مركز العقل .

### الطب عند الشعوب القديمة ( الصينيون ) :

اعتمد الصينيون في علاج مرضاهم على العقاقير النباتية والوسائل الطبيعية والحمامات والحجامة وكانوا يربطون بين أسباب الأمراض وتقلبات الطقس .

### الطب عند الشعوب القديمة ( الهند ) :

اهتم الهنود بالمداداة الطبيعية والوقاية من الأمراض بجانب استخدام الأدوية النباتية والحيوانية وكانت معظم اهتماماتهم الطبيعية منصبه على الطب الروحاني .

### الطب عند الشعوب القديمة ( اليونان ) :

يعد ابقرط أبو الطب واليه يرجع الفضل في تأسيس التعليم في صناعه الطب وهو أول من أوج البيمارستان كما بين شروط متعلمي الطب واشتهر بقسمه الذي وضعه للأطباء وكان يرى أن العامل النفسي له اثر كبير في شفاء المريض .

## الطب في صدر الإسلام :

لم يحدث اختلاف ملموس في الطب في صدر الإسلام عما كان عليه في الجاهلية إلا أن السنة النبوية المطهرة والقران الكريم اهتمتا بالعناية الصحية للمسلم وتوجيه النصائح للوقاية من الأمراض مثل الاعتدال في الطعام وعدم الاسرا فيه والاهتمام بنوعيه الغذاء والنظافة كما حث القران والسنة على طلب العلم ومنه علم الطب واهتم النبي صل الله عليه وسلم بتحرير الطب من الشعوذة والخرافات .

## الطب في عصر الدولة الاموية :

تأثر الطب في العصر الأموي بالطب اليوناني وتشير المصادر إلى أن معاوية بن أبي سفيان كان له طبيبان مسيحيان وهما ابن اثال والحكم بن أبي الحكم .

ويعد خالد بن يزيد بن معاوية الذي كان عالما بالطب والكيمياء يعد أول من نقل الطب اليوناني إلى اللغة العربية .

كما اهتم كل من مروان بن الحكم والوليد بن عبد الملك بالطب وقد قام الأخير ببناء دار المرضى في دمشق وجعل فيها الأطباء وأمر بحبس المجذوبين فيها وأجرى عليهم الأرزاق .

## الطب في عصر الدولة العباسية :

واهتم الخلفاء العباسيون بالطب بصفه خاصة وبالعلوم بصفه عامه ويعود الفضل لأبي جعفر المنصور في استقدام جوجيس بن بختشيوخ النيسابوري الذي كان من أعظم أطباء عصره وقد كلف المنصور ابن بختشيوخ تعريب كثير من كتب الطب من الفارسية للعربية وظل ابن بختشيوخ في خدمه الدولة العباسية حتى عهد الرشيد حيث خلفه ابنه جبريل بعد وفاته وصار جبريل رئيسا للأطباء في عهد الرشيد بجانب عمله كطبيب خاص للخليفة وظل طبيبا للخلفاء حتى وفاته في عهد المأمون .

## أشهر أطباء المسلمين ومنجزاتهم :

- ١- يوحنا بن ماسويه .
- ٢- حنين بن إسحاق .
- ٣- ثابت بن قرّة الحراني .
- ٤- قسطا بن لوقا البعلبكي .

## تنظيم مهنة الطب :

كان الطبيب لايسمح له بممارسه الطب إلا بعد اجتيازه امتحانا ينظمه رئيس الأطباء ويعد سنان بن ثابت من أشهر هؤلاء الأطباء .

كان الطب يخضع لما يشبه نظام الاختصاص حيث كان فيهم الجراح وطبيب الأسنان وطبيب النساء والطبيب النفسي .

كما نشأت مدارس الطب وكان التدريس فيها يشتمل على الجانبين النظري والعملي .

وكان إسهام الأطباء في بداية الأمر يقوم على الاقتباس والنقل عن الطب اليوناني وغيره إلا انه بعد منتصف القرن الرابع الهجري ظهرت بوادر عهد جديد من التأليف الطبي حيث مثل كتاب فردوس الحكمة لعلي بن سهل الطبري طليعة ذلك العهد الذي وصل قمته في عهد الشيخ الرئيس ابن سينا والطبري أستاذ أبي بكر الرازي .

## محمد بن زكريا الرازي ( ت ٣١١ هـ - ٩٢٣ م ) :

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي ولد بالري جنوبي طهران وعاش في بغداد وكان ميالا للعلوم العقلية والأدب منذ الصغر .  
درس الطب وأتقنه وصار إمام عصره في علم الطب وصفه ابن النديم بأنه كان أوحده دهره وإمام عصره كما أطلق عليه  
ابن أبي اصيبعة ( جالينوس العرب ) .

عاد إلى الري وأصبح رئيسا لمستشفياتها ثم عاد مره أخرى لبغداد بعد أن استدعاه الخليفة عضد الدولة لأخذ رأيه في المكان  
المناسب لتشييد مستشفى بغداد الجديد .

كان منهج الرازي يقوم على التجربة والمشاهدة وقد اعتبره الأطباء أوربا من أعظم أطباء الطب السريري في العصور  
الوسطى .

### بعض إسهامات محمد بن زكريا الرازي :

- ١- يعد أول من وصف الجدري والحصبة وفرق بينهما .
- ٢- أول من استعمل أمعاء الحيوانات لخياطه الجروح .

### من أقوال محمد بن زكريا الرازي :

ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبدا بالصحة ويرجيه بها وان كان غير واثق من ذلك فمزاج الجسم تبع لأخلاق النفس .  
إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية فقد وافق السعادة .

### من مؤلفات محمد بن زكريا الرازي :

كتاب الحاوي – كتاب المنصوري – رسالة في الجدري والحصبة .

### تدريبات :

#### يعد الرازي أول من :

- ١- فرق بين التهاب السحائي والأمراض المشابهة .
- ٢- اكتشف ووصف عضلات العين الداخلية .
- ٣- وصف الجدري والحصبة وفرق بينهما .
- ٤- ربط الشرايين .

### ابن سينا ( ٣٧١ – ٤٢٨ هـ ) :

أبو علي الحسين بن عبد الله كان والده من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخاري في فتره حكم نوح بن منصور ( ٣٦٩ – ٣٨٧ هـ ) .

عرف بالشيخ الرئيس وافرط العرب والمعلم الثالث وكان كاتباً موسوعياً كتب في الفلسفة والمنطق والرياضيات والطب .

### من مؤلفات ابن سينا :

القانون في الطب .

## من إسهامات ابن سينا :

- ١- وصف التهاب السحائي وفرق بينه والالتهابات المشابهة .
- ٢- فرق بين أنواع الشلل .
- ٣- اكتشف مرض الانكلستوما .
- ٤- توصل إلى سبب مرض السل الرئوي .
- ٥- استخدم بعض الأساليب النفسية في العلاج .

## تدريبات :

- ١- ابن سينا .
- ٢- حنين ابن إسحاق .
- ٣- ابن النفيس .
- ٤- ثابت بن قره .

## الزهراوي ( ٣٢٤ - ٤٠٤ هـ ) :

ولد بالزهراء بالأندلس وكان خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة ويعد أول من نبغ في الجراحة .

## من مؤلفات الزهراوي :

التصريف لمن عجز عن التأليف وينقسم إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول في الطب والثاني في الصيدلة والثالث في الجراحة .

## من إسهامات الزهراوي :

- ١- أول من ربط الشرايين .
- ٢- أول من استأصل حصى المثانة في النساء عن طريق المهبل .
- ٣- أول من وصف النزيف واستعدادات بعض الأجسام له .
- ٤- اهتم بمرض السرطان وطرق علاجه .

## ابن النفيس ( ٦٠٧ - ٦٨٧ هـ ) :

علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي ولد بقرش قرب دمشق عمل بالبيمارستان النوري بدمشق كما عمل بالبيمارستان الناصري بالقاهرة .

## من مؤلفات ابن النفيس :

- ١- الشامل .
- ٢- الموجز وهو تلخيص لكتاب القانون لابن سينا .

## من إسهامات ابن النفيس :

اكتشف الدورة الدموية الصغرى .

## تدريبات :

مكتشف الدورة الدموية الصغرى هو :

- ١- ابن سينا .
- ٢- الرازي .
- ٣- ابن النفيس .
- ٤- الزهراوي .

تحدثي باختصار عن الطب في عصر الدولة العباسية ؟